جماعة الحوثي تسفه احلام بن سلمان الصبيانية

بقلم: فيصل التويجري

أربع سنوات وأكثر مرت على العدوان السعودي الاماراتي على الشعب اليمني، ولم يتغير أي شيء بل أن الفاتورة التي باتت السعودية وحليفتها الامارات التي تدفعها هناك قد زادت أكثر وأكثر ان كان على الصعيد المالي أو السياسي أو الداخلي. وفي هذا السياق أفادت العديد من المصادر الإخبارية بأن جماعة الحوثي نفّذوت مجموعة هجمات مدمرة ومفاجئة على عدد من المواقع العسكرية التابعة لمرتزقة التحالف السعودي المتمركزة جنوب شرق مدينة "عسير".

ووفقاً للمعلومات التي تم الحصول عليها من بعض المصادر المحلية، فلقد استهدفت مدفعية جماعة الحوثي مواقع المرتزقة في منطقة "المجازة"، وفي بداية هذه العملية النوعية، تمكّن أولئك من سحق الخطوط الدفاعية الأمامية لمرتزقة التحالف ما أدّى إلى مقتل وجرح العديد منهم في هذه العملية ومن تبقّى منهم على قيد الحياة فضّل الهروب والنجاة بنفسه.

وفي سياق متصل، أفادت العديد من المصادر الإخبارية بأن وحدة المدفعية التابعة لجماعة الحوثي استهدفت بشدة مواقع وتجمعات للمرتزقة المتمركزين بالقرب من معبر "علب" الحدودي وفي المناطق الغربية لمدينة "المجازة"، وألحقت بهم الكثير من الأضرار في الأنفس والمعدات العسكرية.

ولفتت تلك المصادر إلى أن الجيش وجماعة الحوثي يبذلون الكثير من الجهود للسيطرة على أجزاء واسعة من المناطق الجنوبية لمحافظة "عسير"، بما في ذلك "الربوعة، والمجازة ومعبر علب الحدودي"، من أجل زيادة الضغط على النظام السعودي وتوفير الأرضية المناسبة لتطهير المناطق الشمالية من محافظة صعدة الشمالية التي تقبع تحت سيطرة مرتزقة التحالف السعودي.

وفي السياق نفسه، أعربت العديد من المصادر محلية في محافظة "جيزان"، بأن جماعة الحوثي استهدفت أيضاً - بعد تلقي معلومات دقيقة - تجمعات عسكرية تابعة لمرتزقة التحالف التي كانت متمركزة في وسط منطقة "العر"، ما أسفر عن مقتل وجرح الكثير منهم.

ولفتت تلك المصادر إلى أن عدداً من المرتزقة نفذوا زحفاً مفاجئاً وهجوماً مكثّفاً بدعم جوي من قوات الجوية السعودية على محور "جبل القيس"، لكن جماعة الحوثي المتمركزة في تلك المنطقة تمكّنت بعد عدة ساعات من كسر ذلك الزحف والرّد على تلك الهجمات المفاجئة.

وفي سياق آخر، أفادت العديد من المصادر الميدانية اليمنية من مدينة "الغيل" الواقعة جنوب غرب محافظة الجوف اليمنية، بأن قوات جماعة الحوثي شنّت هجوماً واسعاً من ثلاثة محاور ضد قوات تابعة لمرتزقة التحالف السعودي متعددة الجنسيات ملحقة بهم الكثير الخسائر في المعدات والأرواح.

وأكدت تلك المصادر بأن جماعة الحوثي نجحت في بداية هذه العملية النوعية من كسر وهزيمة الخطوط الدفاعية الأمامية لقوات مرتزقة التحالف السعودي، ما أسفر عن مقتل وجرح الكثير منهم في منطقة "الغيل" وإتلاف الكثير من معداتهم العسكرية.

وأضافت تلك المصادر الميدانية، بأن تلك العمليات العسكرية النوعية التي نفّذتها جماعة الحوثي، تسبّبت بحدوث خسائر كثيرة في المعدات العسكرية التابعة لمرتزقة التحالف السعودي التي كانت متمركزة في منطقة "العقبة" الاستراتيجية القريبة من طريق البقع - الحزم (صعدة - الجوف) والتي لا تزال تحتلها القوات المتعددة الجنسيات التابعة للتحالف السعودي.

ولفتت تلك المصادر إلى أنه لا يزال ما يقرب من 85 في المئة من طريق "البقع – الحزم" تحت سيطرة مرتزقة التحالف السعودي، وأما بالنسبة لمنطقة "اليتمة" وجبال "الصبرين والخليفين والشعب الأسود"، المطلّة على هذا الطريق، فإنها لا تزال تحت سيطرة جماعة الحوثي.

وحول هذا السياق، أفادت بعض المصادر الميدانية بأن جماعة الحوثي تمكّنت خلال الأيام القليلة الماضية من قطع طريق "البقع – الحزم" الذي يعدّ أحد المحاور الرئيسة لنقل القوات والمعدات العسكرية من جنوب السعودية إلى محافظة الجوف الواقعة شمال اليمن.

ولفتت تلك المصادر إلى أنه إذا تمكّن جماعة الحوثي من السيطرة على مناطق "العقبة والمهاشمة ووادي الخراب"، فإنهم بذلك سيكونون قد وجّهوا ضربة قاضية للتحالف السعودي وألحقوا به الكثير من الأضرار الجسيمة، وسيفقد التحالف بذلك حوالي 85٪ من هذه الطريق الاستراتيجية.

من ناحية أخرى، نفّذت وحدة الهندسة التابعة لجماعة الحوثي قبل عدة أيام كميناً محكماً استهدف

مجموعة من المرتزقة في مديرية "خب والشعف" بالجوف، وحول هذا السياق أكد مصدر محايد بالمحافظة مصرع وإصابة عدد من مرتزقة التحالف في كمين نوعي استهدفهم في جبهة الظهرة بمديرية خب والشعف.

ووفقاً للمعلومات الواردة من محافظة الجوف اليمنية، فلقد قُتل وأصيب أكثر من 20 عنصراً من مرتزقة التحالف السعودي، خلال عملية نوعية قامت بها جماعة الحوثي بمديرية "المصلوب" بالجوف.